رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

041 تفسير ابن أبي زمنين، سورة الجن والمزمل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم الخميس الموافق للسادس من شهر رمضان المبارك درسنا في التفسير والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زملين رحمه الله تعالى - 00:00:12

وصورة الجن سورة الجن من السور المكية التي نزلت في مكة قبل الهجرة وهي تتحدث عن موقف الجن من الدعوة وانهم دعاة الى الله سبحانه وتعالى وانهم منذرون وتناسبها مع ما قبلها - 00:00:27

تناسب واضح جدا حتى مع ما بعدها فان ما قبلها سورة نوح الداعية اكبر داعية على وجه الارض بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو نوح عليه السلام لما ذكر الله - 00:00:47

الداعية من الانس ذكر الدعاة من الجن الذين انطلقوا يدعون اقوامهم ويبينون يعني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها صورة المزمل ثم المدثر المزمل زاد الداعية كيف يتزود للدعوة - 00:01:02

والمدثر نزوله الى الى الارض الى الساحة قم فانذر الصور كلها متتابعة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فالان ننظر كيف كانت دعوة الجن وكيف كان موقفه من القرآن كيف كان موقفهم من سفهائهم - 00:01:24

وايضا من يعني مواقف اخرى يذكرها القرآن الكريم. تفضل اقرأ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين. رحمة - 00:01:46

يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الجن وهي مكية قوله تعالى قل اوحي لي ان اجتمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد اي يبين سبيل الهدى. امنا به وكنا وكانوا قبل ذلك فيما ذكر عليه - 00:02:04

وانه تعالى يعني ارتفع جد ربنا عظمته وكبرياؤه. وانه كان يقول سبيل هنا وهو المشرك منهم. على الله شططاء قال الله وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن. فزادوهم راقا لتفسير القلب - 00:02:25

رجالا من الانس كان احدهم في الجاهلية اذا كان مسافرا. فانسى في الارض القصر نادى اعوذ بسيد هذا الوادي من سفاء قومه. في دين وفي منعة منه حتى يشبه اي زادت الجن لتعوذهم بهم اثما - 00:02:45

وانهم ظنوا ايضا مشركون من الجن. كما ظننتم يقولوا للمشركين من الانس الذي يبعث الله احدا يعني يجحدون البعث قوله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرزا شديدا وشهبا هذا قول الجن من كان يفعل ذلك منهم وانا كنا نقعد منها يعني من السماء مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - 00:03:01

اي حاجة تمنع من الاستماع. قال محمد الشهاب الرسل اي الذي قد ارسل به للرجم. وشهوب جمع شهاب. قال يحيى وكانوا اخبار من اخبار السماء. واما الوحي فلن يكونوا يقدرون على ان يستمعوا. وان يحيى عن عبيد الصمد - 00:03:26

انه قال سمعت وبا رجاء يطارد يقول كنا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ما نرى نجما يرمى به. وبينما نحن ذات ليلة اذا النجوم ان هذا الا امر حدث. فجاءنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث - 00:03:44

وانا لا ندري اشر اريد لمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. في تفسير الحسن انهم قالوا هذا امر حدث في حدث حين النجوم فلا ندري اشر اراد الله باهل الارض ان يهلكهم ام اراد بهم ربهم رشدا ام احدث لهم منه نعمة وكرامة - 00:04:06

وان منا الصالحون يعني المؤمنون ومنا دون ذلك عن المشركين. كنا طرائق قددا. وفي الجن مؤمنون ويهود ونصارى ومجوس وعبد لهم قال محمد طرائق اي كنا شرفاء والقدد جمع قدة وهي بمنزلة وهي بمنزلة قطعة وقطع - 00:04:26
وانا ظننا يعني علمنا ان لن نعجز الله ان لن نسبق الله حتى يقدر علينا يبعثنا يوم القيامة. وانا لما سمعنا الهدى يعني القرآن امنا صدقنا الا يخاف بخشع الا ينقص من عمله ولا رهق ظلما ان زاد عليه ما لم يعمل. قال محمد اصل الرهق في اللغة - 00:04:45
العين والظلم. يقال رهق وترهق في دينه اذا ظلام واما القاسطون يعني الجائرون عن الهدى. قال محمد قالوا قسط اذا جار واقسط اذا عدل اولئك تحروا رشدا صواب الرشد والو استقاموا على الطريقة يعني على الايمان لاسقيناهم ماء غدقا اي لوسعنا لهم من الرزق - 00:05:05
قال محمد قالوا غدقت الارض واغدقت اذا ابتلت وقالوا مطر غيداق اي كثير. وسنة غيدق اذا اخصبت نسلكه عذابا صعدا لا راحة فيه. قال محمد تصاعدني الامر اذا شق عليه. وان المساجد لله قال محمد المعنى - 00:05:28
ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا بتفسير حسن. قال يقول ليس من قوم غير غير المسلمين يقومون في مساجدهم الا المشركون بالله فيها فاخلصوا لله وانه لما قام عبد الله يدعو يعني يدعو الله كادوا يعني كاد المشركون يكونون عليه لبدا - 00:05:55
تفسير من الحرب عليه قال محمد كل شيء الصقته بشيء ساقا شديدا فقد لبته. قل اني لا املك لكم ضراء ان ادخلكم في الكفر ولا رشدا واياكم على الهدى قل اني لن يجيرني من الله احد ولنجد من دونه ملتحدا ملجأ الجأ اليه الا بلاغا من الله - 00:06:17
سيعلمون من اضعف ناصرا. اي انكم ايها المشركون لا ناصر لكم. واقل عددا اي يفرد كل انسان بعمله قل ان لي قريب ما توعدون. ايها المشركون المجيء الساعة ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب؟ والغيب وها هنا في تفسير قتادة - 00:06:40
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. من الملائكة يحفظونه وحتى يبلغ عن الله الرسالة. يعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم ليعلم ذلك الرسول ان الرسل قبله قد بلغوا رسالات ربهم - 00:07:00
واحاط يعني الله بما لديه يعني ما ارسل به فلا يوصل اليه حتى يبلغوا عن الله الرسالة واحصى كل شيء من خلقه عددا. قال محمد عدد حال المعنى واحصى كل شيء - 00:07:20
بارك الله فيك وجزاك الله خير هذه السورة وهذا تفسيرها المختصر الجميل الحسن البين وذكر بعض اهل التفسير ان السورة هي سببها ان النبي صلى الله عليه وسلم قابل نفرا من الجن - 00:07:36
واستمعوا لقراءته وكما قال سبحانه وتعالى اجتمع نفر من الجن وجاء في في اخر الاحقاف منهم ايضا استمعوا اه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن النبي صلى الله عليه وسلم قابل الجن في اكثر من موقف - 00:07:58
اتذكر بعضهم انها اربعة مواقف واربعة يعني مناسبات كان اولها ان الجن لما كانوا يصعدون الى السماء ويسترقون السمع كما قال الله سبحانه وتعالى عنه قالوا ان كنا نستمع يعني كانوا يستمعون يعني - 00:08:18
الجن كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فلما رأوا الشهب كثيرة قالوا حدث شيء في الارض فبدأوا يبحثون يبحثون الى ان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42
قيل انه في وادي نخلة بين مكة والطائف وقيل انه كان متجها الى سوق عكاظ لما توجه لما توجه الى سوق عخاد ادركته صلاة الفجر فصلى باصحابه استمعت الجن لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فعرفوا ان هذا هو الذي حدث - 00:08:59
اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الاسلام فامنوا قالوا قيل ان هؤلاء هم جن نصيبين. من مكانة مكانة الشام جاؤوا واسلموا وهناك عدة مواقف اخرى كانت مرة مع - 00:09:20
ابن مسعود وغيره ذكرها اهل السير واهل التفسير واهل ايضا التاريخ عن هذه المواقف انزل الله سبحانه وتعالى فيهم سورة كاملة سميت في سورة الجن يقول الله سبحانه وتعالى يعني امرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يخبر قومه - 00:09:38
بان الجن استمعوا لدعوته وتقبلوها والله سبحانه وتعالى قل قل يا محمد لقومك قل اوحي الي اي جاءني وحي من السماء ان الي انه استمع نفر من الجن اي ان نفرا من الجن - 00:10:02

جاؤوا واستمعوا قد يأتيك شخص يقول لك طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يعني قابلهم كيف يأتيه الخبر من السماء انه قابلهم؟ وهو قد قابلهم حقيقة وجها لوجه ونقول ليخبر قومه لو اخبرهم قال اني قابلت الجن ما صدقوه - 00:10:23

لكن لما يقول انا قابلت الجن وهذا دليلي وحجتي ان الله اوحى الي بهذه السورة استمعوها كان ذلك اقرب الى قبول كلامه لانه لما لما يخبر انه قابل الجن او انه فعل كذا وكذا من الاشياء التي هم - 00:10:43

يستبعدونها لن لن يقبلوا منه وهم اعداء للدعوة جاء القرآن ليثبت هذه الحجة قل اوحي ان اتاني الوحي الذي يؤكد انني قابلتهم فعلا وليست هذه المقابلة يعني افتراء من عندي او لا حقيقة لها بل هي حقيقة وصدق - 00:11:02

قل اوحي الي انه استمع دفر من الجن النفر قالوا قيل انه هو العدد من يعني من الثلاثة الى التسعة وبعضهم زاد الى اربعين وبعضهم الى ثلاثين اختلفوا في تحديد النفر - 00:11:24

والشاهد انها عدد منهم عدد من الجن لكن لو جاءك شخص اخوانك طيب انت تقول العدد قليل. والله سبحانه وتعالى يقول كادوا يكونون عليه لبدا كيف يتلبدون علي؟ اللبد يعني انهم تكاثروا عليه - 00:11:42

واصبحوا متلبدين عليه فنقول يمكن الجمع بين هذا وهذا وذلك انه قد يكون في اول الامر كان العدد قليل ثم زادوا بعد ذلك او تكون هذه واقعة وهذه واقعة يقول - 00:12:00

اجتمع نفر مجيد فقالوا سمعوا ماذا الكلام. قرأ كلام الله. استمعوا كلام الله. القرآن الكريم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا كيف موقفهم الادب من دعوة من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وتقبلها - 00:12:21

واعتراف بان القرآن كلام الله وانه قرآن منزل من السماء لا كما يقول المشركون ان محمدا يفتري ويكذب على الله فقالوا سمعنا قرآنا ووصفوه باحسن الاوصاف قرآنا عجبا. يعني فيه عجائب - 00:12:41

فيه عجائب لا تنتهي يقول يقول يقول بعض اهل العلم او في بعض الاثار الموقوفة قال القرآن لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ولا يمل القارئ منه والعلماء لا يشبعون منه - 00:13:00

لا تنقضي عجائبه. عجائبه كثيرة. فوصفوه بان القرآن عجبا ثم وصفوه بوصف اخر وهو انه كتاب هداية وليس اي هداية هداية رشد وعقل وتمام يهدي الى الرشد يقول المؤلف اي يبين سبيل الهدى - 00:13:24

يعني هذا القرآن القرآن عجبا هذا وصفه ثم وصفوه بوصف اخر لا ينقضي وهو انهم اتوا بفعل مضارع لا ينقضي يهدي دائما الى اي شيء؟ قال الى الرشد الهداية والرشاد والعقل والسمت - 00:13:46

والعلم كل هذي داخلة في هذا المعنى فآمنا به وهذا ايضا يدل على احترامهم وتوقيرهم وادبهم لم يكفروا وانما امنوا مباشرة اتى بالفاء تدل على السرعة قال فامنا به يقول وكانوا قبل ذلك فيما ذكر على اليهودية - 00:14:04

يعني هم على طوائف مختلفة وبعضهم على الشرك وبعضهم على الكفر الى اخره قال فامنا به ولن نشرك بربنا احدا هذا رد على المشركين الذين يعني لا يزالون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم ولا يزالون على شركهم وكفرهم - 00:14:31

وهؤلاء يعني قالوا لن نشرك بربنا احد. لا لا يمكن ان نشرك بربنا احد. كيف نشرك بالله وهو الواحد الاحد الذي ارسل رسوله وانزل كتابه الذي يستحق العبادة لا اله الا هو - 00:14:49

قال ولن نشرك بربنا احدا ثم قالوا وانه تعالى جد ربنا كل هذه ان ان ان بالفتح معطوفة على الاولى. قل اوحي الي انه اي اوحي الي اجتماع النفر عنه ما دخلت عليه في تأويل مصدر - 00:15:04

طيب وانه تعالى جد ربنا تعالى يعني تعاظما وارتفع كما قال المؤلف العلو من هو؟ قال جد ربنا. ما معنى جد ربنا؟ كثير من عوام الناس ما يفهم كلمة جد ربنا يظن ان يظن الجلد هنا معناه الجلد - 00:15:25

الجد هنا معناها العظمة ولا ينفع ذا الجد منك الجد العطاء والعظمة فقال هنا وانه تعالج جد ربنا يعني عظمة الله عز وجل وكبرياؤه ما اتخذ صاحبته ولا ولدا لا يجوز ان يتخذ صاحبة ولا ولد. هو الغني من كل وجه - 00:15:46

القوي العزيز الذي يملك الدنيا كلها لا يحتاج الى صاحبة زوجة ولا ولد سبحانه وتعالى تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فنزهوا الله عز

وجل شف عظموا القرآن كلام الله - 00:16:06
ثم انتقلوا الى تعظيم الله سبحانه وتعالى وهو التوحيد وايضا تجريد الله ونفي عنه كل ما لا يليق قال وانه كان يقول سفيهنا ذكروا موقف من هو على الشرك من قومه او من الجن - 00:16:23
وقيل السفيه هو ابليس وقيل هم كل ما كل مارد من الشياطين وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا يقول المارد المشرك منهم يقول على الله شططا اي جورا وكذبا. يعني - 00:16:46
يكذب على الله عز وجل باتخاذ الوالد الصاحب او الولد واتخاذ الشريك وغير ذلك وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ما معنى الظن هنا يقول الظن هنا بمعنى اليقين وهو اكثر استعمال القرآن - 00:17:02
يعني الظن هنا معنى اليقين وكثير استعمال القرآن للظن بمعنى بمعنى اليقين لابد ان نفهم ان الظن بمعنى اليقين طيب يقول هنا وانا ظننا اي ايقنا يقينا تاما على اي شيء - 00:17:27
ان الا نقول الا تقول الانس يقول الاصل ان الجن والانس لا يكذبون على الله هذا الذي نظنه طيب ماذا يقول المؤلف هنا وما فسر هذه الكلمة او هذه الاية طيب يقول هذا مثل ما ذكرنا يعني - 00:17:52
يعني الذي يجزم به والذي حقيقة يعني يقين ان الانس والجن لا تقل على الله كلمة الا من تمرد وكذب وخرج عن عن الطريق طيب يقول وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. فزاهدوهم رهقا - 00:18:11
يقول يقول تفسير الكلبي ان رجالا من الانس كان احد في الجاهلية اذا كان مسافرا فامسى في الارض او القفر يعني الارض التي ليس فيها احد نادى اعوذ بسيد هذا الوادي - 00:18:33
من سفهاء قومه فيبيت في منعة منه يصبح طيب اولا الاستعاذة لا تكون الا لله. والاستعاذة بغير الله شرك الذي استعان به هو الله سبحانه وتعالى الاستعاذة نوع من العبادة - 00:18:52
فهؤلاء يعودون برجالا من الجن وقول برجال دل على ان الجن فيهم رجال وفيهم نساء وانه كان رجال من الانس يقول نفر من الانس يأتون الى الوادي ويقولون اعود صاحب هذا الوادي او سيد هذا الوادي من سفهاء قومه - 00:19:13
النبي صلى الله عليه وسلم ابدل هذه الكلمة ان الانسان اذا نزل منزلا ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ولا يصيبه شيء حتى يرحل هذا الهدي النبوي - 00:19:34
اما اهل الجاهلية ما ذكرنا هنا انهم ماذا انهم يتعودون بسيد الجن او باحد الجن من سفهائه. وهذا شرك لا يجوز نبه الجن ان بعضهم يفعل هذا الفعل وذكروه على وجه الذم - 00:19:47
قال وانهم ظنوا كما ظننتم امن يبعث الله احدا نفس الشيء بمعنى اليقين اي ايقنوا هؤلاء المشركون يعني الذين يشركون بالله فيتعودون بغير الله والجن الذين يعيذونهم لان لهم مصالح - 00:20:11
كل ظنوا ان الذي يبعث الله احدا قال المؤلف يقول اه وانه كان الرجال من الانس يعوذ برجال من الجن فزادوهم رهقا ما هو الرهق زاد الجن بتعوذهم بهم اثما - 00:20:35
الرهق قصده من الارهاق وهو التعب هذا هو يقول ارهقني لا ترهقني يعني تشق علي واصله المشقة والتعب وما يصيب الانسان فمما يصيبه الاثم لان كلمة الرهق ستأتينا فلا يخاف بخسا ولا رهقا - 00:20:59
عندي الاية الثانية عشر ما معنى الرهق؟ قال المؤلف هناك هو الظلم والرهق قال اصله العيب والظلم ما يصيب الانسان من مشقة سواء في في المعصية او في الاثم او في الظلم او او الى اخره كله داخل - 00:21:21
طيب يقول هنا وانهم ظنوا كما ظننتم في هذه العقيدة الفاسدة وهو انكار البعث يقول كما ظننتم ايها المشركون وظنوا ايضا هؤلاء الذين يستعيذون بالجن كما ظن الجن يعني الذي ظن المستغيثون - 00:21:42
والمستعاذ منهم والمشركون كل من اعتقد هذه العقيدة الفاسدة الباطلة وهي الكفر باليوم الاخر وعدم الايمان به كل داخل الا يبعث الله احدا يجحدون البعث ثم ذكر سبحانه وتعالى قال وانا لمسنا السماء؟ اي اخبرت الجن - 00:22:05

انهم لمسوا السماء كيف لمسوها؟ يعني قاربوها اما يكون لمس حقيقي ممكن او انهم حادواها وقاربوها يقول هذا قول من كان يفعل ذلك منهم قالوا وانا لمسنا السماء ووجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا - 00:22:26
ملئت حرسا من الملائكة والشهب النيران التي تقذف بها النجوم مقاعدي للسمع كنا نجلس مجال اماكن قريبة من السماء فاذا ماذا يعني الان ما نستطيع السماء محفوظة يقول هنا قال محمد - 00:22:51
الشهاب من هو محمد نقول هو المؤلف هو المختصر الذي اختصر الكتاب وهو ابن ابي زمني فرشها قال الشهاب الرصد الذي قد ارصد الذي قد ارصد به او ارصد به للرجل - 00:23:16
والشهب جمع شهاب قال يحيى صاحب الكتاب صاحب الكتاب المؤلف هو يحيى قال قال يحيى يحيى ابن سلام وكانوا يستمعون اخبارا اخبارا من اخبار السماء واما الوحي فلم يكونوا يقدرون عليه - 00:23:35
ان يستمعوا قال عن يحيى عن عبد الصمد قال سمعت ابا رجاء العطاء العطارندي يقول كنا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقولون كنا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:56
ما نرمى ما نرى نجما او هو يقول كذا ابو رجاء ما نرى نجما يرمى به او يرمي به فبينما نحن ذات ليلة اذ النجوم قد رمي بها فقلنا ما هذا؟ ان هذا الا امر حدث فجاءنا فجاءنا ان النبي - 00:24:13
النبي صلى الله عليه وسلم بعث هذا من كلام من كلام الجن مثل ما ذكرنا في اول الامر انهم لما رأوا الشهب كثيرة وانها ترمي قالوا حدث شيء في الارض - 00:24:33
وجاءنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث يقول انكن نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستم الان يجد له شهابا وصدا قال وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض - 00:24:45
قل لا ندري شر يريد مما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا التفسير الحسن انهم قالوا هذا امر حدث حين رمى او رمي بالنجوم فلا ندري اشر اراد الله باهل الارض - 00:25:01
ان يهلكهم ام اراد بهم ربهم رشدا احدث لهم منه نعمة وكرامة لاحظ تأمل حسن الادب من الجن ما هو انهم ماذا؟ انه كان كان موقفهم انه لما جاءوا في باب الشر - 00:25:16
ما نسبه الى الله لما جاء في باب الخير نسبوه اشر اريد ام اراد بهم ربهم مثل ما قال ابراهيم عليه السلام. واذا مرضت وهو يشفين. ما قال واذا امرضني هذا من الادب - 00:25:35
طيب شر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ايضا وان منا الصالحون اي منا طوائف صالحة يعني مؤمنة وتعمل الصالحات مؤمنون يعملون الصالحات ومنا دون ذلك. يعني من هم ليسوا صالحين كالمشركين واهل المعاصي والكفر - 00:25:53
كنا طرائق قددا يعني طوائف طريقة طريقة طريقة يعني طوائف مختلفة مختلفة منهم المؤمن ومنهم المقصر ومنهم المبتدع ومنهم الكافر ومنهم المشرك الى اخره يقول المؤلف هنا وفي الجن مؤمنون ويهود ونصارى ومجوس او ثاني الى اخره - 00:26:17
قال محمد طرائق اي كنا فرقا والقدد جمع وهي بمنزلة القطعة طرائق يعني فرق فرق وقطع يقول بعدها سبحانه وتعالى مقبلا عن حالهم قال وانى وانى نعجز الله في الارض - 00:26:40
اولا كما قال المؤلف علمنا وتيقنا ان لن نعجز الله ان نسبق الله حتى لا يكذب علينا يبعثنا يوم القيامة لابد ان الله ثم قادر عليهم نعجز الله في الارض ولن نعجز ولا نستطيع ان نهرب من الله - 00:27:03
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ما يمكن هو في في في قبضة الله قال وانا لما سمعنا الهدى - 00:27:20
امنا به فمن يؤمن بربي فلا يخاف بخسا ولا رهق يقول لما سمعنا الهدى القرآن شف مرة اخرى ابتدأوا بالثناء لما قال سمعنا القرآن عجبا الان سموه هدى الهدى امنا به اي بالقرآن - 00:27:33
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اذ قال لا يخاف بخسا يعني نقصا في اعمالهم ولا رهق اي ولا ظلما. يعني لا يخاف ان يبخس

من عمله ينقص - 00:27:50
ولا يزاد عليه من يعني من الظلم ونحوه كما قال سبحانه قال فلا يخاف ظلما ولا هظما ظلما ولا هرمر. وكذلك لا يخاف البخس النقص ولا الزيادة في يعني ظلما او يعني ان ان يزاد عليه شيء عليه - 00:28:06
المؤلف قال الرهق العيب والظلم. مثل ما ذكرنا مر معنا ما يرهق الانسان ويقلقه ويتعبه هذا ارهاق يقال ارهقني فلان اذا اصيب بي العيب واصيب بي كل ما يعني يصيبه من من يعني من الاشياء التي - 00:28:27
من الاثم ونحوه او كلها معاني متقاربة معاني متقاربة يقول وان وان منا المسلمون مثل ما ذكروا اولا قالوا منا الصالحون والان يعني الصالحون الكفار وهنا ذكر قال المسلمون والقاسطون - 00:28:47
يعني منا المسلمون الذين اسلموا واستجابوا لربهم واصبحوا من المسلمين وهناك طوائف اخرى قاسطون. والقاصد هو الجائر عن الهدى الظالم الذي ترك العدل القاصد من قصطة اذا عدل عن الطريق - 00:29:11
والمقصد من اقسط اذا عدل فرق بين المقسط والقاصد القاصد جائر وظالم والمقصد عادل مستقيم هذا فعل ثلاثي وهذا فعل رباعي واذا قلت مقسط اقسطه قاصد قصبة لابد ان نفرق بينهما - 00:29:35
يقول واما القاسطون فكانوا لجهنم يقول يقول سبحانه وتعالى آآ فمن اسلم هؤلاء تحروا راشد يعني اصابوا الطريق المستقيم والصراط المستقيم واما القاسطون فكانوا جهنم حطبا والا واستقاموا على الطريقة - 00:29:58
يقول له استقاموا على المنهج وعلى الايمان والطاعة قال الله عز وجل لاسقيناهم اللي اسقيناهم هذا كلام من الله لاسقيناهم ماء غدقا اي لوسعنا عليهم الرزق لماذا قال الماء نقول لان الماء هو سبب الرزق - 00:30:20
الماء النازل من السماء سبب للارزاق ومعنى اسقيناهم ماء غدقا يعني ماء كثيرا غزيرا الذي يكون ثمرته ماذا متاع الدنيا من الارزاق وغيرها قال لنفتنهم فيه اي امتحان هل يشكرون او يكفرون - 00:30:39
يقول اذا وسعنا عليهم الدنيا ليست توسيع هذا في مصلحتهم. هذا ابتلاء من الله. هل يشكر او لا يشكر ثم قال سبحانه وتعالى ومن يعرض عن ذكر ربه ولا يقبل دعوة الله النتيجة ما هي؟ نسلكه - 00:31:01
عذابا صعدا اي ندخله العذاب وهو نار جهنم صعدا اي يعني امرا شاقا. تقول صعدت الشيء اذا وجدت مشقة منه وعدن يعني امرا شاقا يقول قالها ومن يعرض عن ذكره قال سبحانه وتعالى - 00:31:21
ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه يسلكه عذابا صعدا. من هو الذي يسلكه يقول الله الله يجعله يدخله نار جهنم هذا معناه نسلكه يسلكه اي الله يسلكه عذابا صعدا اي شاقا شديدا وهو نار جهنم - 00:31:49
ثم قال سبحانه وتعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا يقول هنا ما معنى المساجد قال محمد المعنى ولان المساجد لله الى المساجد هي المساجد المعروفة التي تبنى - 00:32:10
تقام فيها الصلاة والعبادة وقراءة القرآن والعلم والتعلم وقيل المساجد مواضع السجود مواضع السجود اي السجود لا يكون الا لله فان قلت المساجد فهي المساجد. وان قلت السجود فهي السجود كلها صحيحة - 00:32:27
وان المساجد اي لا يكون السجود الا لله لان الذي يسجد له هو الله سبحانه وتعالى. فلا يسجد لغيره ولا تدعو مع الله احدا يعني لا تشركوا مع الله لا بالسجود ولا بغيره - 00:32:49
يقول هنا وانه لما قام عبد الله هذا خبر من الله ليس من الجن. شف اختلف الان اسلوب الذي قال لاسقيناهم هو الله والذي قال والذي قاس هو انه لما قام عبد الله هذا خبر من الله. والمقصود بعبد الله هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:08
يدعوه يدعو الله كادوا من هم قيل المشركون وقيل الجن كادوا يكونون عليه لبدأ هذا بعض المفسرين يقول المشركون كادوا يكونون على النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى التوحيد اجتمعوا عليه - 00:33:29
يكونون عليه لبن يتلبدون عليه اما تعجب من دعوته واما يعني صدا لدعوته واما والمعنى الثاني ان الجن هم الذين كادوا يكونون عليه لبدأ ان يتلبدون لكثرتهم والتلبد كم هذاك المؤلف - 00:33:49

التصاق الشيب الشيب قل اني هذا من كلام الرسول. او من الله عز وجل يوجه به نبيه. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا يقول لا املك منكم ضرا - 00:34:11

يعني انا ما املك لا ضرب او اكون سببا في كفركم وطغيانكم ولا راشدا اني انا ايضا املك الهداية لكم. انا ما املك شيء. انا عبد ورسول ويوحى اليه وانذر واحذر وعلي البلاغ لا املك لا ضرا ولا راشد ان لم ما استطيع - 00:34:27

ان ادعو لا املك طيب قل اني لن يجيرني حتى انا لا استطيع لن احد يستطيع ان ان يمنعني يجيرني يعني يمنعني من الله احد لا استطيع احد يمنعني لو اراد الله بي ضرا - 00:34:52

لو اراد الله بي ضرا ما احد يستطيعه. لا اجد من يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا اي ملجأ هذا الكلام ماذا نستفيد منه نستفيد ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك شيء - 00:35:12

وانه انما هو رسول وهذا امر. الامر الثاني هذا التوجيه للمشركين اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة قربه من الله ومنزلته عند الله لا يملك لنفسه ولا يستطيع ان ان احد يجيره من لو اراد الله به العذاب - 00:35:29

وكيف انتم ايها المشركون ان بلاغ من الله ورسالته. الا هنا بمعنى لكن استثناء منقطع يقول لكنني ابلغ رسالتي ربي وهذه بلاغا متصلة بالاول لا بالثاني قل اني لا املك لكم ضرا ولا راشدا - 00:35:47

الا بلاغا وليست متصلة بقوله اني ليجيرني هذي ما لها علاقة الا بلاغا عائدة الى لا املك لكم ضرا ولا رشدا لكنني املك البلاغ من الله ورسالاته هذا الذي ابلغكم به - 00:36:04

ثم حذرهم قال ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا من يعصي الله ويشرك ويكفر بالله مأواه جهنم قال حتى اذا رأوا ما يوعدون يقول حتى اذا رأوا ما يوعدون من العذاب - 00:36:23

اما في جهنم او عذاب الدنيا الذي كانوا يوعدون به فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعلم هؤلاء المشركون من القوي الناصر من هو؟ ومن هو الاقوى بالعدد لا شك ان الله ورسله واولياءه اقوى فان الله ناصر اولياءه - 00:36:43

سيعلم من هو شر وسيعلمون قال من اضعف ناصرا المشركون لا شك واقل عددا في ولله جنود السماوات والارض يعني مقارنة بين جنود الله وجنود المشركين قل ان اجري اقارب - 00:37:04

قل لهؤلاء المشركين قل ان ادري اقاليم ان ادري يعني لا ادري اقريب ما توعدون؟ ام يجعل له ربي امدا؟ يقول لا ادري هل العذاب الذي سيأتيكم الان قريبا او بعيد الامد - 00:37:30

المهم انه سيأتيكم او بعد يعني سواء العذاب او مثل ما ذكرنا يوم القيامة ما تدري من مات قامت قيامته اقريب ما توعدون ان يجعل له امدا وان اعطاه امدا فهو ات - 00:37:47

كل ما هو قريب فهو اتي او كل ما هو ات فهو قريب قال عالم الغيب الله عز وجل ربي امدا قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الله سبحانه وتعالى هو المختص بالغيب - 00:38:05

ما يعلم مجيء العذاب او مجيء الساعة الا الله عز وجل عالم فائض على غيري احدا الا لكن من ارتضى من رسول يقول من ارتضى من رسول الملك قول الرسول من البشر - 00:38:21

فانه يوحي اليه ويخبره بشيء من الغيب من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا. يقول يعطيه الله من الملائكة قوم الرسل لكنه محفوظ بحفظ الله - 00:38:43

الشياطين لا تستطيع ولا يمكن ان ان يعتدوا على الملك او ما او ما او ما يحمله ما يحمله الملكي من علوم الغيب نزلت به الشياطين وما ينبغي وما يستطيعون - 00:38:57

يحفظهم الله لتبليغ الرسالة سواء الملائكة او الرسل وليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم الله يعلم ان الرسل والملائكة قد ابلغوا لصلات ربهم واحاط الله بما لديهم يعني ما ارسلوا به فلا - 00:39:15

يوصل اليهم حتى يبلغوا عن الله الرسالة بما لديهم سبحانه وتعالى وحفظهم من شياطين الجن والانس واحصى كل شيء عدد سبحانه

وتعالى يعني قدرته وسعت علمه لا يغيب عنه شيء الخلق قد احصاهم عدد - 00:39:36
لا يغيب عنهم احد ناخذ سورة المزمل تفضل اقرأ احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة المزمل واهل مكية كلها قوله تعالى قل يا ايها المزمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم والمزمل هو المتزلمل بثيابه. قال محمد يقال تزلمل فلان اذا - 00:40:00
كل شيء لفت لقد زمل وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يقول للنبي يا ايها المزمل بثيابك يعني يلبسها للصلاة منه قليلا او زد عليه قال محمد رزقه اي قم نصفه - 00:40:25
رتل القرآن ترتيلا اي ترسم فيه ترسلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا في تفسير قتاد يعني فرائضه وحدوده والعمل به ان ناشئة الليل قيام الليل. قال ابن عباس وهيب لسان الحبش. فاذا قام الرجل قالوا قد نشأ فلان. قال قتادة وما كان بعد العشاء - 00:40:43
هي اشد وطأ وهي تقرأ وطأ مفتوحة الواو المقصورة غطاء مكسورة الواو ممدودة فمن قرأها بطئا حلوة وفتى تفسيرها عند قدادة اثبتوا بالخير ومن قرأ بكسر الواو والمد فتفسيره عند ابن عباس اشد مواطأة للقلب لفراغه - 00:41:02
لان الاصوات تهدأ في الليل قال محمد ايطا مصدر واطأت واراد مواطئة القلب والسمع للفهم للقرآن والاحكام لتأويله. واليه ذهب يحيى قول وهو مقيلا اي اصدق في التلاوة واجدر ان لا ان يلبس عليك الشيطان تلاوتك - 00:41:32
ان لك في النهار سبعا اي ضرارا طويلا يعني لحوائج وتبتل اليه ترتيلا اخلص له اخلاصا رب المشرق والمغرب الشمس ومغربها وكيلا واصبر على ما يقولون. ما يقول لك المشركون وهي منسوخة نسختها القتال. وذرني والمكذب - 00:41:51
اولي النعمة في الدنيا وساعذبهم يوم القيامة وهذا وعيد يقال انها نزلت في بني مغيرة كانوا ناعمين ذوي غنى قال محمد النعمة التناعدي والنعمة اليد الجميلة والصنع من الله للانسان. ومهيلهم قليلة ان بقائهم في الدنيا قليل ثم يصيرون الى النار. ان لدينا - 00:42:11
عندنا امثالا وهي القيود. قال محمد واحدها نكري قطع من ذا غصة تغص به الحلوق قوله تعالى يوم ترجف الارض اي ذلك لهم يوم ترجف الارض وتتزلزل يوم ترجف الارض تتزلزل والجبال وكانت اي وصارت يعني الجبال كثيبا اي رملة مهيلة اي سائلة - 00:42:34
فاخذناه اخذا وبيلا يعني شديدا. قال محمد قالوا استوبلت انبلت. ويقال كلأ مستوبل اي لا يستمرأة. يوما يجعل ذلك اليوم الذي يجعل يجعل الولدان فيه شيء شيبا. اي ان كبرتم لم تتقوه - 00:42:57
السماء منفطر به اي منشق فيه. قال محمد قوله السماء مفطر به اي داة فطار. كما تقول امرأة امرأة مرضع اي ذات رضع ان هذه تذكرة اي ان هذه السورة تذكرة للاخرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا - 00:43:17
قولوا تعالى ان ربك يعلم انك تقوم يعني اقل آآ ادنى يعني اقل من ثلثي الليل الى قوله علم ان عليكم في تفسير قتادة كان الفرض قيام الليل في اول هذه السورة. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - 00:43:36
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم. وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا. ثم انزل ان ربك يعلم انك تقول وعدنا من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. وبعض يقرأها وثلثه وبعضهم يقرأها وثلثاه. الى قوله فاقرأوا ما تيسر منه - 00:43:55
الصلاة واتوا الزكاة فريضتان واجبتان صار قيام الليل تطوعا واقرضوا الله قرضا حسنا التفسير الحسن هذا في التطوع وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا. قال محمد المعنى تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا - 00:44:20
ودخلت قوى فصل واعظم اجرا ان يديمكم عليه الجنة. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. يعني لمن امن بارك الله فيك السورة كما ذكر بعض اهل التفسير يقول هي الزاد الداعية - 00:44:39
اذا تريد ان تصبح داعية وتنزل الى الساحة الى دعوة الى ساحة الدعوة الى الله عز وجل لا بد ان تتزود قبل كيف تتزوج؟ تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتزود في الطاعات والقرب من الله. والعبادات واجلها - 00:44:55
هي الصلاة وقيام الليل الذي ركزت عليه السورة وكذلك الانفاق في سبيل الله ما تقدموا لانفسكم من خير. الصدقة والصلاة من اهم الامور التي تعين الداعية على الدعوة هذه السورة قيل انها هي ثاني سورة نزلت - 00:45:13

وقيل ثالث سورة نزلت على خلاف. فهي من السور المبكرة بالنزول يقول المزمل المزمل قال المزمل المتزمل بثيابه يعني المتلفلف ليتلفف الذي تلفف بثيابه يقال له تجمل بثيابه وهذا فيه - 00:45:33
لطافة مع النبي صلى الله عليه وسلم ادخال اللطافة معينة بتلطف يقول يا ايها الذي تزمل بثيابي وتلطف اترك عنك التزمل والقي عنك هذه هذه هذا التزمل وقم لليل قم صل - 00:45:53
قل واحيي ليلك بالطاعة قم بدل ما تتلبس بثيابك وبلحافك وبملابسك تلبس بالصلاة قال قم الليل الا قليلا قال محمد الليل الا قليلا نصفه اي نصها اي قم نصفه يقال قم الليل الليل ما هو؟ قلة قليلة مبهر ثم قال لك قم نصفه بدلا - 00:46:08
او انقص من النصف حتى يصبح ثلثي او زد عليه حتى يصبح ثلث او زد عليه فيصبح ثلثي فانت قم نصف الليل مما الثلث ينقص الى الثلث او تزيد الى الثلثين - 00:46:38
كل ذلك جائز ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال خير القيام قيام داود ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدسه وقيام الثلث اذا النصف هذا هو الذي يكون افضل القيام - 00:46:58
ورتل القرآن ترتيلا ترسم في قراءتك وتأنى وتدبر وتأمل لا تهدوا هذا الشعر وانما قف وتأمل صلاة وتلاوة القرآن قال انا سنلقي عليك قولا ثقيلا القرآن ثقيل فقيل الا من خفف الله عليه. ثقيل في حفظه وتلاوته وقراءته واحكامه - 00:47:15
وما فيه قال هنا قال الفرائض والحدود قال ان ناشئة الليل قال قيام الليل قال ابن عباس الناشئة بلغة الحبشة القيام الناشئة تنشأ ان تنشأ الصلاة في الليل تنشئها هذا ناشئة الليل - 00:47:44
قال هي اشد وطئا موافقة اتفق القلب مع اللسان او اللسان يتكلم والقلب يستوعب هذا معناه اشد وطئا هو قال قراءة وطاء ووطئا توافقا او اثبت في الخير والاستيعاب. كلها قراءات يعني المعنى واحد المعنى واحد - 00:48:05
يقول تواطأ القوم اذا اتفقوا طيب يقول هنا واقوى مقيلا اصدق في الكلام واوضح واجدر وابين قال ان لك في النهار سبعا طويلا. ما معنى سبحا في النهار الفراغ لك - 00:48:31
يعني اذا ابتديت تنام نم. تريد ان تعمل اعمل. تريد ان تشتغل اشتغل. تريد ان تصلي صل. النهار لك فسيح واسع. اعمل به ما شئت سبحا يعني يعني وقتا واسعا - 00:48:48
وقد سبح في الماء يعني اذا كان ينطلق بالماء بسرعة فكذلك انطلق في اعمالك وانطلق في صلاتك وانطلق في نوم انطلق فيما تريد طويلا حوائجك قال واذكر اسم ربك وتبت اليه تبتيلا - 00:49:02
اذكر واكثر من ذكر الله وتبتل يعني استمر. التبتل هو الاستمرار. الانقطاع لله اخلص عملك لله واستمر عليه قال رب المشرق والمغرب الذي تذكر اسم الله وتسبحه هو رب المشرق والمغرب - 00:49:21
هو الذي خلق المشرق مشرق الشمس والمغرب هنا قال مشرق وفي اية قال مشرقين. وفي اية قال مشارق كيف نجمع نقول المشرق من جهة الشرق والمغرب جهة الغرب مشرقي مشرق الشتاء والصيف - 00:49:40
وكذلك المغربين المشارق مشانق المشارق اليومية ولا تعارض يقول فاتخذه وكيلا يعني لتتكل عليه في اعمالك وفي اشغالك وفي كل ما تريد يعني تفوظ امرك الى الله لا تتكل على مخلوق وانما توكل على الخالق - 00:49:57
هذا معناه يقول وذرني والمكذبين اولي النعمة واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. يقول المؤلف هذه منسوخة نسختها اية القتال ونقول لا لا نسخ انما هذي باقية الصبر والعفو والمسامحة ونحو ذلك تأتي يأتي لها اوقات في وقت الضعف - 00:50:19
وقت القوة القتال قال وذرني والمكذبين اولي النعمة هذا تحقيق للمشركين المكذبين بالدعوة المكذبين للدعوة الذين يكذبون الدعوة قال اولي النعمة يعني الذين انعم الله عليهم واعطاهم النعمة غير النعمة - 00:50:45
النعمة بالفتح هي الهيئة انهم على هيئة منعمين اعطاهم الله وهذا العيش واترفهم فاصبحوا حالهم منعمة اما النعمة هي الحالة النعمة الشيء الذي امامك تقول هذه نعمة من الله هذا الفرق بينهما - 00:51:03
يقول مؤلف النعمة التنعم بحيث ان تظهر النعمة عليك والنعمة اليد الذي ينعم الله عليك واما بنعمة ربك قال ومهلهم قليلا يعني ننتظر

قليلا معهم وانما مآلهم الى النار والى والى الهلاك - 00:51:26
مهلهم قليلا ان لدينا انكالا يعني يوم القيامة اصلا التنكيل والانكال العقوبات يعني مما ينكل به ويعاقب من القيود والسلاسل وغيرها قال وطعاما ذا غصة تغص به الحلوق مثل الغسلين - 00:51:48
ومثل الزقوم وغيره قال يوم متى يكون هذا؟ قال يوم ترجف الارض تهتز وتتزلزل والجبال ايضا وكانت الجبال كثيبا مهينا. يعني على قوتها الجبال تصبح رملا حتى تصبح سرابا وتذهب - 00:52:09
انا ارسلنا اليكم ايها المشركون ويا اهل مكة رسولا شاهدا عليكم انكم قلتم او فعلتم او قبلتم او رددتم كما ارسلنا الى فرعون رسولا وهو موسى عليه السلام فعصى فرعون الرسول موسى عليه السلام فاخذناه اخذا وبيلا شديدا قويا. فاحذروا اهل مكة اهل مكة ان يصيبكم ما اصابه. هؤلاء - 00:52:34
فكيف تتقون ان كفرتم كيف تتقون هذا اليوم؟ اذا كفرتم وجئتم يوم القيامة كيف تتقون هذا اليوم الذي يجعل الله فيه البلدان يقول يعني كيف تتقون كيف سيكون موقفكم يوم القيامة؟ هذا اليوم العصيب الذي الولد الصغير يصبح - 00:52:59
قد شاب من شدة هول هذا اليوم قال السماء منفطر به السماء الاصل ان تقول السماء منفطرة اذا السماء فطرت يقول من فطر يقول يقصد السماء نفسها حال السماء تقديم حال السماء منفطر مذكر - 00:53:26
كان وعده مفعولا من فضل اي منشق او ان السنة ما يجوز فيها التذكير والتأنيث طيب يقول ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ لربي سبيلا. يقول هذه السورة تذكرة لمن يتذكر بها ينتفع بها - 00:53:45
ومن اراد ان يسلك طريق النجاة فليسلكه. طيب خاتمة السورة وهي الاية الاخيرة هذه نسخت اولها هذي فيها نسخ نسخة اولها ما هو الاول ان قوله قم الليل الا قليلا قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام اصحابه معه - 00:54:00
حولا كامل حتى تفطنت قدماه اقدامهم وسالت سال الدم منها ثم ان الله خفف عليهم ورفع قيام الليل الذي كان واجبا عليهم واصبح واصبح مستحبا الا في حق النبي فانه كان واجبا الى ان الى ان توفاه الله - 00:54:20
وقال الله سبحانه وتعالى ان ربك يعلم انك تقوم انت واصحابك يقوم ادنى يعني اقل من ثلثي الليل يعني اقل من الثلث يعني النصف يقول هنا ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. يعني ثلاث احوال هذه تقومونها وثلثها. قال - 00:54:42
ثلثه يقول وهو ثلثه وطائفة من الذين معك. يعني المؤمنون والله يقدر الليل والنهار اي في في زيادة الليل ونقصانه من الذي يزيده وينقص منه؟ هو الله سبحانه يقدره - 00:55:05
بتقدير دقيق والله يقدر الليل والنهار قال والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه. الله قد علم سبحانه وتعالى بعلمه السابق ان لا احد يستطيع ان يحصي يحصي هذا الليل والنهار - 00:55:24
قال علم ان لن تحصوه قال فاقرأوا ما تيسر منه اي فقر او ما تيسر من القرآن انك لن تستطيع ان تقوم الليل كله والعباد لن يحصوه. لا في مقاديره ولا في قيامه. فقال سبحانه وتعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن - 00:55:42
اقرأوا وقوموا ما تيسر لكم من القيام. ممن يستطيع القيام لان الله خفف عنهم ولعلم ان سيكون منكم مرظا. هذي اسباب الاعذار التي تمنع من قيام الليل ثلاثة اعداء ذكرها - 00:56:07
علم ان سيكون منكم مرضى اي السبب الذي خفف الله جعله خفيفا وجعله سنة ومستحبا لوجود منكم اناس مرضى قد لا يستطيعوا القيام لمرض بسبب امراض تمنعه ثم قال واخرون يضربون في الارض يسافرون. فالمرض والسفر اعذار - 00:56:23
الله جعلها اعذار مقبولة ثم ذكر العذر الثالث قال واخرون يقاتلون في سبيل الله. المجاهدون لا يستطيعون القيام وهؤلاء يعني قال فيهم اقرؤوا ما تيسر منه هو خاف الله عنهم - 00:56:47
وقال اقيموا الصلاة المفروضة عليكم واتوا الزكاة المفروظة وتصدقوا وهذا يكفيكم من قيام الليل الذي كان فرضا فاصبح سنة فنقول ايها الاخوة هنا وقفة جميلة حقيقة الان اذا كان الله قد خفف عنه قيام الليل وجعله مستحبا فيه - 00:57:05
لان لان عندهم اعذارا وهي اما مرض او سفر او جهاد فكيف بالذي ليس عنده عذر الان كثير من الناس الان ليس بمريض وليس

بمسافر وليس بمجاهد وجالس ونايم ولا يقوم الليل ما عذرك امام الله وانت تنام عن عن قيام الليل ولا تصلي الليل في السنة الا في - 00:57:27

فانهض وتفطن وانتبه لنفسك واحرص على طاعة الله وعلى قيام الليل فانه دأب الصالحين يقول هنا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا يعني تصدقوا واكثروا من الصدقات التي يعوضها الله لكم كأنها قرظ - 00:57:51

مثلا وما تقدموا لانفسكم من خير من الصدقات والاعمال الصالحة اي خير تجدوه عند الله بل تجدوه مضاعفا اضعافا كثيرة هل هو خيرا هو ضمير الفصل هو خيرا. يعني تجدوه هو في الحقيقة خيرا واعظم اجرا - 00:58:11

اكثره خير واكثر اجر عند الله ثم قال واستغفروا الله شف قيام ليل وصلاة وعبادة وكل شيء ثم يختمها بأي شيء يعني يكثروا من الاستغفار لما فيه من التفريط الانسان مفرط - 00:58:31

استغفروا الله ان الله غفور رحيم. اكثروا من الاستغفار والتوبة الى الله. لعل الله ان يتوب. نسأل الله عز وجل نستغفره ونتوب اليه. لعل الله ان يعفو عنا. وان يغفر لنا - 00:58:45

اشرافنا وخطيئتنا وتقصيرنا في حق الله سبحانه وتعالى طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. نلقاكم على خير في لقاء قادم - 00:59:00

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:18